"امم للابحاث والتوثيق" اطلقت مشروعها "ما العمل؟ لبنان وذاكرته حمالة الحروب"

عشية الذكرى الثالثة والثلاثين للحرب الاهلية في لبنان، اطلقت امم للابحاث والتوثيق مشروعها "ما العمل؟ لبنان وذاكرته حمالة الحروب"، برعاية وزير الثقافة طارق متري في احتفال رسمي حاشد، حضره سفراء كل من بريطانيا ماري فرانسيس غاي، سويسرا فرنسوا باراس، المانيا هنزيورج هابر، كندا لويس دو لوريميه والقائمة بالاعمال في السفارة الاميركية ميشيل سايسون، اضافة الى حشد من المهتمين وممثلين عدد من الاحزاب، ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الاعلام، في قصر الاونبسكو.

بعد ترحيب بالحاضرين، افتتح الاحتفال بكلمة ممثل وزير الثقافة غسان ابو شقرا فاعتبر ان "اضعف الايمان الاعتراف بان لبنان لم ينعاف بعد من آثار الخمس عشرة سنة التي يجمع اللبنانيون على وصفها بسنوات الحرب المحنة وبحروب الآخرين على ارضه، وانها ما تزال خطرا يهددنا يوميا ونخشى الانزلاق فيه".

وتحدث لقمان سليم من "امم" فأشار الى انه "لعلنا اليوم في العام ٢٠٠٨ وتحت الحاح ما يعبر بنا من ازمة، ونعبر به، ادعى ما نكون الى ما بتجاوز التذكر على سبيل اللياقة والتجامل وزيارة الاموات وتفقد المفقودين والتحالف بأغلظ الايمان، بان ما كان من اساءات متبادلة بلغت حد القتل الجماعي وجرائم الحرب لم تعد كونها سموات عابرة ولعلنا اليوم ادعى ما نكون الى تجاوز هذا القبيل من التذكر وادعى ما نكون الى تلمس صيغ اشجع من التذكر تسمى الاشياء باسمائها او اقله بالاحرف الاولى من اسمائها او اقله بالاحرف الاولى من اسمائها وتقول صراحة انه لا طي لصفحة الا بعد قراءتها من الفها الى يائها ولا طي لملف الا بعد فحص عناصره وتمحيصها ولربما اكثر قليلا.

بعدها، تحدث السفير الالماني في لبنان هنز يورج هابر ومما قاله: ليس بالامر اليسير ان ادعى الى الحديث بمناسبة اطلاق جمعية امم مشروعها اما السبب فلا يخفى على احد. انه ببساطة ذاكرة المانيا المثقلة بوزر الهولوكست، المحرقة.

ثم عرض مختلف المراحل التي مرت بها المانيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مشددا على ان فكرة المسؤولية عن الهولوكست لم تحتل المكان الذي تتبوأه اليوم مع انتهاء الحرب مباشرة وانما مر نحو عقدين من الزمن قبل ان تبلورت فكرة هذه المسؤولية.

من ناحيته اكد نائب رئيس لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا واحد مؤسسي المركز الدولي للعدالة الانتقالية الدكتور اليكس بورين ان الجروح تبقى مفتوحة طالما لم نواجه الماضي وعرض تجربة جنوب افريقيا ومسارها الطويل من القمع والتمييز العنصري وصولا الى المصالحة والعدالة.

وشرح بورين مفهوم العدالة الانتقالي فلفت الى انها مرحلة مرور دولة من طروف الى اخرى وهي مسيرة ليست بقصيرة وغالبا ما تكون محفوفة بالمخاطر متوقفا عند اهمية قدرة الدولة في هذه المرحلة الانتقالية على التجاوب مع متطلبات المرحلة الجديدة التي تحمل الكثير من الفرص الرائعة للقيام بشيء جديد وهي تعني ولادة الديمقراطية والسلام المستدام وبالتالي ازدهار الاقتصاد من جديد.

بعدها تم قص شريط افتتاح المعرض الذي تنظمه امم في اطار مشروعها ما العمل؟ لبنان وذاكرته حمالة الحروب بعنوان... ولم يعودوا، وجال الحاضرون في ارجائه. والمعرض عبارة عن معرض صور قيد الانشاء. ويضم ٥٠٠ صورة مفقود لبناني وغير لبناني.